

Directeur & Redacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 10f par An

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
قيمة الاشتراك ١٠ فرنك كل سنه
باريز ٦ روجوفروا ماري

4ème ANNEE – N° 11 – 20 NOVEMBRE 1890

عدد ١١ باريز في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٩٠

اغرا الانكليز لكريسبي

انظر ايها القارئ العزيز الرسم القادم عليك في الصحيفة الرابعة من هذا العدد ترى فيه اسداً فهو السوداني البطل الهمام والعجوز التي امامه الكامشة منه هي الانكليزية اللعينة صاحبة المكر والحيل والذي بجانبها هو كريسبي وزير دولة ايطاليا والشخص صاحب الجسارة والشجاعة الذي تراه لاطشاً على يد كريسبي هو صاحبنا الفرنساوي حبيب الشرق واهله والابنتان اللتان على يساره هما كناية عن ولاية كسله الكائنة بالديار المصرية وولاية طرابلس الغرب . اما المدافع عنهما هو العثمالي والذي خلف الجميع هو ظل كافور المرحوم الذي في مدة حياته جمع بحسن رايه مشتت اقاليم ايطاليا وكونها مملكة واحدة . وفي هذه اشارة بليغة لمن يدري . فالحي ايها القارئ النجيب تأملك وامعن نظرك فيما ياتي تفهم معنى هذه الامور الخفية

فالعجوز قالت لكريسبي . يا سنيور اراك تطيل النظر الى هاتين البنتين كانك تريد تقتنصهما فانا انولتهما لك تتمتع بهما وتزول شيخوخيتك وتصبح شاباً قوياً بشرط ان تسلط جيشك الجرار على هذا الغول السوداني الذي لا يبالي بالموت . افترس بلدتين الغامن اولادي ويريد نهشي انا الاخرى – فرد عليها كريسبي وقال لها . انا اكفيكي شر هذا الغول الممهور لكوني مغرم صبابة في هاتين البنتين . قال ومد يده نحو كسله وطرابلس المغربية ليحسس على خدودهما . فلطمه الفرنساوي على يده وقال له بغضب شديد . اياك يا كريسبي تنظر الى هاتين بعين الطمع لئلا تأكل ضربة من ابيهما العثمالي تاخذ خبرك فكسله وطرابلس الغرب لا يقتنصان والويل لك اذا مسيتهما –– فردت عليه العجوز ام الجراد الاحمر وقالت له . يا فرنساوي انا فاهمة كلامك هذا لاجل ما تاخذهما لنفسك – فقال لها الفرنساوي . ما اخبثك وما الفنك . كيف من اكرم نجالي وتقاهم بصدور رحب عندما قصدوا تحته اخوته في بنائه واحرمه مما تعب في تربيته . فاعلم يا كريسبي انت والعجوز ان انا ودولتي الفخيمه اصدق محبي العثمالي ونحن ما دمنا حيين لا بد من مدافعتنا عنه وعن اعياله وعن بلاده – فنادى كافور على كريسبي وقال له . تلفت ما صلحناه انا والملك فيكتور عمانويل مدة حياتنا . وباتحادك مع الالماني والنمساوي ونفورك من الفرنسيس وطمعك في املاك العثمالي الذي في بلاده ابناء ايطاليا في راحة وامن وثروة ونحن نريد تشتت شمل مملكتنا ولم تكتفي بفساد مجرها وخراب ماليتها حتى تريد تكره جميع الامم فينا . فارجع عن هذا السير الذميم واحتمي مع الفرنسيس والعثمالي

مدايح العرب وحسن خصالهم

في اليوم الثالث من الشهر الساري قد القى شيخنا ابو نظاره خطبة رنانة في محفل حافل بين فيها ما للاسلام من الحبة في التمدن وما لخصالهم وعوائدهم من الحسن والجمال وما لشعرائهم من الفصاحة ولعلمائهم من البراعة . حضر ذلك المجلس جناب دون پدرو امبراطور البرازيل (اميركا) وما يصحبه من العلماء والفلاسفة وسفراء الدول وامراء فرنسا . واثر جميع الناس من سمع تلك الخطبة واقروا الشيخ عليها البداه وكانهم كانوا يتمنون سماع هذه المناقب . وما اسرع ما نقل ذلك جرانيل فرنسا حتى جرائد انكلترا كانت هي اشد نشراً لها . ولما كان هذا المقام لا يسع ذكر جميع ما قيل من الخطبة اكتفينا بنقل جملة ومنها يستدل على باقيها :
قال حفظه الله – اصغوا لقولي ايها الاخوان وعوا لما ابديه لاخوتكم اني في امري عجيب وفي حالي غريب مما اسمعه من افواه كثير ممن يدعي الانتساب الى التمدن ولم يدر ما معناه ويقول ان المسلمين لم يبرحوا عاكفين على التوحش ومتمسكين بالتعصب

détails de l'imposante cérémonie du mariage de sa petite-fille, aujourd'hui Mme Rueff, et verront les noms des grands personnages politiques et financiers qui s'empressaient à serrer les mains des mariés et à leur souhaiter joie et bonheur.

BIBLIOGRAPHIE

Le Comte d'Hérisson vient de faire paraître un volume " *Le Prince Impérial* " qui, en moins de 12 jours, est parvenu à sa 15e édition. C'est dire tout le succès, du reste très mérité, de ce livre : curieuse étude historique qui, chose rare, se distingue par son impartialité et sa bonne foi.

Nous avons relevé, à propos de l'Angleterre, les passages suivants :

L'auteur dit en parlant du Prince Impérial :

« Il avait été tué le 1er juin dans une reconnaissance. Dieu avait « voulu pousser cet infortuné Prince vers la terre funeste d'Afrique, « et que la première partie de la légende impériale se répétât avec « une terrible servilité. — Napoléon Ier et le duc de Reichstadt. — « Napoléon III et le Prince Impérial.

« Les deux empereurs étaient morts tous deux sur le sol anglais, et « et leurs fils, loin de France, créant, par leur mort, deux problèmes « que l'histoire aura bien de la peine à résoudre : le poison pour le « premier, la trahison pour le second....

« Tout, dans l'attitude de l'Angleterre, depuis l'abandon et la mort « de ce malheureux enfant jusqu'au jour de ses funérailles, n'a que trop « prouvé que, si l'Angleterre s'est refusée à élever un monument à « la mémoire du Prince Impérial dans la cathédrale de Westhminster « c'est parce que ce monument devait rappeler un souvenir à la fois « trop triste et trop humiliant pour l'orgueil britannique....

« L'Angleterre a déclaré ne pas désirer consacrer le souvenir d'un « évènement qui s'appellerait à la fois le courage d'un prince français « et la lâcheté d'un officier anglais.

« Il est vrai que Sa Majesté la Reine d'Angleterre a élevé une statue « en mémoire du Prince Impérial dans la chapelle de Windsor; mais « les statues de Sa Gracieuse Majesté la Reine ne tirent pas à conséquence. N'en a-t-elle pas élevé une, au château de Balmoral, à son « *domestique* John Brown, indépendamment d'une plaque commémo- « rative en marbre placée dans la chapelle des *Chevaliers de la Jarretière* à Windsor, d'un monument funéraire joint à celui du « Prince Consort à Frogmore ?

L'ARGUS DE LA PRESSE

(*155, rue Montmartre*)

Cette agence, qui informe avec exactitude et rapidité tous ceux qui désirent savoir ce qui s'imprime dans les journaux et revues sur un sujet, un fait, ou une personnalité quelconque, nous a rendu, la semaine dernière, un grand service. Elle nous a envoyé un exemplaire de chaque journal et de chaque revue de France et de l'Étranger qui ont rendu compte de la conférence du Cheikh Abou Naddara. Louange à Allah, le nombre de ces feuilles a été considérable. Nos sincères remerciements à leurs directeurs et rédacteurs en chef.

Le cheikh Abou Naddara reçoit ses confrères de la presse française et étrangère, ainsi que les personnes qui désirent lui demander des leçons, des traductions ou des rédactions en français, anglais, italien et arabe, tous les lundis, mercredis et vendredis de une à deux heures, et de six à sept heures du soir, dans son domicile de la rue Geoffroy-Marie, n° 6.

Par sa nouvelle méthode, fruit de trente-cinq ans de profession, le cheikh Abou Naddara s'engage à faire parler et comprendre l'arabe, quel que soit le dialecte, en 30 leçons.

الحاجب عنا الدخول في عالم المعرفة والتهذيب وانا مما رأيته من تآليف فلاسفتهم وكتبهم الدينية انهم من احب الناس الى التعليم واقربهم الى الانتظام في سلك المعرفة والذين نسبوهم الى التوحش والترفض وشهروا عنهم عدم التمدن فانهم جاهلون احوالهم وراكنون الى خرافات العامة ولم يطلعوا على ما اعتنت في ترجمته فحول الرجال من اوروبا الى لغتهم ليعرفوا من اجهل فصاحة المسلمين عرب وعجم وترك وما اشتهر اهم من البديع والبيان والمنطق الذي يعجز عنه غيرهم — انسبوا القرآن للتعصب مع انه واضح من ترجمة معناه باللغات الاجنبية انه لم يلحقه ادنى خلل وما هو الا لتجمع القلوب وبث التمدن والانسانية بين البشر وكف الاذى والحث على الخير واجتناب الشر الى غير ذلك بدون نظر الى جنس ودين وها هو ومعناه مترجم بجميع اللغات موضوع فانظروا فيه تروا صحة اقوالي — ومنهم من نسب التعصب للنبي محمد عليه السلام مع انه لو كان الامر كذلك ما ذكر جملة احاديث لا احد يذكرها تنبئ بالاجتهاد في طلب العلم وعدم الرضا بالجهل فمن اقواله التي لا تنكر شهرتها ان العلماء ورثة الانبياء . فاعظم الناس الانبياء وما يليهم في العظم ورثاهم فلو كان يرى شيئاً في الدنيا اعظم من العلم لورثه اصحابه وما قال هذا الا لانه يحب العلم والعلماء ويبغض الجهل — وقال ايضاً عليه السلام العلم فريضة على كل مسلم . فلو كان العلم ضد الديانة الاسلامية ما افرضه النبي على امته والفرض هو الوجوب حتى قال عليه السلام اطلبوا العلم ولو كان بالصين . والذي نراه انه قال بالصين لان الصين كان ابعد مكان معلوم عند العرب حينئذ وكان الوصول اليه من اشق ما يكون فقال اطلبوا العلم ولو ان الوصول اليه من اشد المتاعب والمشقة لان في ذاك الزمان ما كانت الات بخارية كالفابورين وسكك الحديد المقربة الاقصى . ومن احاديثه ايضاً " لا خير فيمن لا يكون عالماً او متعلماً " والظن ان في هذا كفاية في الحث على طلب العلم والفرار من سوء الجهل . فسلكت الامة المحمدية هذا المسلك وقالوا فصحاؤها في ذلك اقوالاً عديدة ومن قول بعضهم : العلماء اعلام الاسلام وايمان الايمان . ومن كلام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

اذا شئت تلقي عدوك راغماً — وتقتله غماً وتحرقه هماً
فسام العلا وازدد من العلم انه — من ازداد علماً زاد حاسده غماً

ومثل ذلك شيء كثير لا يحصى منشور في كتب الاسلام يعلن حثهم في العلم والحث في طلبه والاجتهاد في تحصيله . فحينئذ قول من ادعى غير ذلك فهو مردود ومن قال ان المسلمين يبغضون غيرهم من اليهود والنصارى لمسائلة لوم القرآن فقوله باطل لان في القرآن آيات عديدة تبشر بالاجر والثواب كل من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً " فاوصى باحترام كل رجل صالح تقي من غير التفات الى جنس . فواجب معرفة ونشر هذه الدلائل الواضحة باوروبا ليعلم ان ليس تمييز ولا فرق لدى المسلمين بين الناس على اختلاف اديانهم ومذاهبهم . وما اشيع عنهم خلاف ذلك ما هو الا لاغراض نسبها اليهم من له غايات

عشق الولد الاهبل وحرمه

ورد لابي نظاره هذه الرسالة من هانم جليلة كان اسياد ابائها بعد من القاهرة في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٠٨ :. بالله عليك يا سي الشيخ تسحب جريدتك اللي خلعت ثارنا من شيخ الحاره وانزل بها على راس ابنه لانه ما كفاهشي يخون الوطن الا اهو خان حريمه . ما احكي لك العباره بالاختصار . بسلامته قال عامل فنجري ويحب البصبصه في مدة اقامته بالرمله عشق بنت افرنجيه وكانت جميع الناس تراه صباح ومسا على بابها وهو يطلبها بوسه احسان والياورات والباشاوات وراه تستهزى عليه . اما البنت بعدما لطشت منه اموال واملاك ما رضيتش تجي له مصر . فالغلابي من كتر ما تنهد عليها ومن شدة شوقه اليها ورم كبده وفشته والحكيم الانكليزي قال ان اذا ما جاته معشوقته يزيد الورم . اما هانم افندي قالت الى الحكيم اخصيه جيهالـه

Le thème choisi par Abou Naddara était l'étude de la Religion musulmane dans ses rapports avec la civilisation moderne; il a vaillamment plaidé la cause de l'Islam, réfutant pas à pas tous les préjugés, toutes les erreurs qui règnent encore en Europe au sujet d'une religion qui compte aujourd'hui plus de 250 millions d'adhérents, et a fait, depuis cinquante ans, 60 millions de prosélytes en Afrique; il a démontré que la doctrine du Prophète n'est incompatible ni avec le progrès, ni avec le développement de l'instruction et il a fait spirituellement justice d'un vieux cliché qui nous représente les peuples orientaux comme courbés sous le poids de l'ignorance et des idées rétrogrades par la volonté de leur religion.

Si le progrès, si la civilisation ont marché plus lentement en Orient qu'en Occident, cela tient à des causes complexes dans lesquelles l'Islam n'a rien à voir; au contraire, les esprits judicieux et impartiaux reconnaissent aujourd'hui que le plus efficace, le plus rapide moyen de civilisation en Afrique, c'est la religion du Coran; là où échouent les missionnaires catholiques et protestants, le mullah arabe convertit des tribus entières, leur enseigne les principes de l'humanité, les notions qui constituent la famille et la société; c'est ainsi que disparaissent, peu à peu, la férocité des mœurs et l'anthropophagie. Aujourd'hui, dans le centre africain, quand on rencontre une peuplade où les mœurs sont douces, où la sobriété règne d'une manière absolue, où les vieillards sont respectés, où l'hospitalité est en honneur, on conclut aussitôt qu'on est en présence d'une population musulmane. Maintenant que la France est une grande nation africaine et qu'elle a pris à sa charge le bien-être de plusieurs millions de nègres, elle a donc tout intérêt à mieux connaître l'Islam et à secouer les vieux préjugés que l'éducation scholastique a pu lui inspirer contre les Doctrines sacrées de l'Orient.

A ce propos, le Cheikh a cité plusieurs passages du Coran qui confirment ces assertions et ces maximes de Mahomet :

1° Les savants sont les héritiers des prophètes;
2° Acquérir de la science est le devoir de tout musulman;
3° Cherchez la science, fût-elle en Chine;
4° N'attendez aucun bienfait de qui n'est ni savant ni étudiant.

Les Khalifes et les docteurs de l'Islam ajoutent :

1° A la science suffit cet honneur que celui qui ne la possède pas prétend la posséder et se réjouit si on la lui attribue;
2° Les savants sur la terre sont comme les étoiles au ciel;
3° Celui qui fait vivre la science ne meurt pas;
4° Le savoir est le fils immortel de l'homme;
5° La science est la vie du cœur et le flambeau des yeux;
6° Réside où tu veux et acquiers de la science et des vertus : elles te tiendront lieu d'ancêtres. Certes, l'homme est celui qui dit : Voilà ce que je suis; l'homme n'est pas celui qui dit : Mon père a été.

Ces maximes ne suffisent-elles pas à prouver combien l'instruction et les savants sont honorés en Orient? D'où vient donc qu'on a persisté à représenter l'Islam comme une religion favorable à l'ignorance? Ne faut-il pas voir dans cette calomnie un reste de ces anciennes rivalités religieuses qui ont agité et ensanglanté le moyen-âge?

Le Cheikh a montré ensuite le développement toujours progressif de l'instruction dans les pays musulmans, en commençant par la Turquie. Il a parlé, avec beaucoup de détails, des efforts que fait le Sultan Abdul Hamid pour développer l'enseignement primaire dans ses états; il a rappelé les sacrifices continuels que s'impose, à cet effet, la Cassette Impériale et cependant le Sultan est le Kkalife, le Commandeur des Croyants et, s'il protège à un si haut point la science et le progrès, c'est qu'il a conscience d'obéir ainsi aux doctrines de l'Islam.

Tous les chefs-d'œuvre de la littérature française, tous nos ouvrages scientifiques ont été traduits en turc et en arabe; les programmes des écoles des différents degrés ont été calqués sur les nôtres, et, en bien des circonstances, le Sultan a fait venir de Paris les professeurs et les spécialistes qui lui manquaient et les a toujours comblés d'honneurs et de marques d'estime particulière.

Le conférencier a parlé ensuite de la femme orientale et a célébré ses vertus, son intelligence, les qualités de son cœur et de son esprit : ce passage a été particulièrement goûté par la partie féminine de son auditoire, qui n'a pas ménagé ses applaudissements au galant orateur. Abou Naddara nous a montré qu'on a généralement, en Europe, des idées très inexactes sur le rôle et sur la culture intellectuelle de la femme en Orient; l'éducation des jeunes filles est une des grosses préoccupations des familles; les talents d'agrément n'y sont pas plus négligés que les études sérieuses, et le cheikh, nous a cité les noms de femmes écrivains, traducteurs, poètes et musiciennes, qui ont conquis une légitime réputation en Orient.

Après avoir fait l'éloge de la poésie arabe, turque et persane, Abou Naddara a félicité le gouvernement français des efforts qu'il fait pour développer l'instruction en Algérie et en Tunisie et y maintenir la plus stricte tolérance religieuse. C'est à cause de ces bienfaits que les Arabes ont surnommé l France la Puissance Amie « *Ad Dawlat al Habiba.* »

A l'issue de cette remarquable conférence, dom Pedro, MM. Duruy et Daubrey et les personnages présents sont venus féliciter Abou Naddara, qui nous a prouvé qu'il savait à la fois conserver le culte et l'amour de sa patrie d'origine et se dévouer à sa seconde patrie, celle qui lui a donné l'hospitalité.

Eug. Chesnel.

Notre aimable confrère M. Aug. Meulemans, directeur de la *Revue Diplomatique,* dit ceci, dans son numéro du 8 Novembre, à propos de la Conférence du Cheikh :

Très curieuse et très intéressante la conférence donnée lundi dernièr, par notre excellent confrère et ami Abou Naddara, dans les salons de l'Institut Ruddy, rue Royale. Curieuse à cause du langage imagé et poétique de l'orateur, intéressante par ses aperçus nouveaux, nous démontrant victorieusement que l'islamisme et le Commandeur des croyants, le sultan Abdul Hamid sont loin d'être hostiles aux idées de notre civilisation et de nos progrès modernes, comme ont le croit généralement.

S. M. I. Dom Pedro, assisté de MM. Duruy et Daubrée, de l'Institut, présidait cette conférence qui avait attiré un public d'élite aussi nombreux qu'élégant, parmi lequel nous avons remarqué plusieurs membres du corps diplomatique.

En remerciant l'ex-empereur du Brésil de l'honneur qu'il avait bien voulu lui faire en présidant cette conférence, le Cheik Abou Naddara s'est exprimé en ces termes :

« Même en arabe, ma langue maternelle, dans laquelle, pour me flatter peut-être, on me dit éloquent, je sens que je ne pourrais exprimer la joie que j'éprouve en ce moment de me trouver devant un auditoire si imposant, présidé par Dom Pedro d'Alcantara, à qui, comme à Salomon, Dieu a accordé la sagesse. En langue arabe Alcantara signifie, le *pont*, oui, Dom Pedro est le pont qui relie le Parnasse à la colline des sciences : poète exquis et délicat, savant éminent et distingué, qu'Allah clément et miséricordieux le conserve encore à ses amis et admirateurs pendant nombre d'années. »

Inutile de dire qu'Abou Naddara a été vivement applaudi par ses auditeurs, pour lesquels, comme d'habitude, sa muse s'est montrée si aimable et si gracieuse, tout en faisant des vœux ardents en faveur de la paix et de la fraternité universelles.

LES PORTUGAIS

Nous traduisons textuellement les passages suivants, que nous extrayons d'une lettre en arabe adressée à notre directeur et rédacteur en chef le Cheikh Abou Naddara, par un de ses anciens disciples égyptiens. On y voit la vive sympathie que les portugais inspirent aux orientaux.

Il n'y a d'éternel que le Maître de l'Univers.

Rien n'est durable, ici-bas, surtout le bonheur.

« Le désir que l'homme ne peut jamais satisfaire sur la surface de la terre, a dit le Prophète Mahomet, c'est le bonheur d'un jour. »

La vie terrestre est comme la mer, tantôt calme tantôt orageuse.

« Elle n'est exempte de peines que pour l'homme insensé, a dit notre poète, ou pour celui qui ne songe ni au passé ni à l'avenir.

L'année dernière, cher maître, tu as réjoui nos cœurs et nous as fait oublier pour un moment nos malheurs en nous chantant, dans ton journal et dans ta revue, les louanges de la section portugaise à l'Exposition de Paris, en nous représentant l'image sympathique du Sultan Carlos et en nous racontant en détail ton voyage dans ce beau pays du Portugal où tout te parlait de l'Orient.

Tu nous disais, ô vénérable Cheikh, que Lisbonne, par son soleil brillant, son ciel serein et son fleuve limpide, te rappelait le Caire dont les affreux tyrans t'ont éloigné.

Par tes articles et par tes odes, tu nous as inspiré une vive sympathie pour les enfants de ce pays cher à nos anciens poètes.

Mais, hélas! l'horizon rayonnant de la destinée de ce peuple généreux s'obscurcit par les noires intrigues des anglais rapaces et rusés.

Est-ce ainsi, ô vils anglais, que vous payez votre dette de reconnaissance envers ce peuple brave et loyal dont les valeureux explorateurs et navigateurs intrépides vous ont montré le chemin de la grandeur et de la fortune en vous donnant l'Empire des Indes?

Au lieu d'aider les portugais à étendre leurs colonies, vous leur enlevez la meilleure partie de leurs territoires.

Ah! mais vous ne jouirez pas longtemps des pays que vous envahissez contre le droit des gens!

Et vous, enfants du Portugal, ne désespérez pas de la clémence et de la justice d'Allah.

Dieu vous a donné un roi noble et vaillant, des guerriers forts et courageux et des marins audacieux et invincibles.

Patience, ô mes frères, patience! Le jour n'est pas loin où toutes les nations, que l'anglais opprime et désole, se lèveront en masse contre lui. Ce jour-là, notre vengeance sera terrible, et ses intrigues infâmes et son or inépuisable, les armes par lesquelles il a fait tant de conquêtes, ne lui serviront pas. Nous l'écraserons avec l'aide d'Allah dont le bras tout-puissant nous soutiendra et nous donnera la victoire sur ces ennemis de l'humanité.

UN GRAND MARIAGE FRANCO-ORIENTAL

Notre cheikh Abou Naddara, qui ne rêve que l'union des cœurs français et orientaux, a assisté avec bonheur à la bénédiction nuptiale donnée, le 11 novembre, au temple israélite de la rue de la Victoire, à son excellent ami M. Jules Rueff, chevalier de la Légion d'honneur, et à M^lle Flora Gubbay, petite-fille de Sir Albert Sasoon, le Rothschild oriental.

« Qu'Allah, qui bénit votre union, vous conserve cette perle rare de l'Orient, ô mon frère! » a dit le cheikh, en félicitant le rayonnant marié.

Les lecteurs de notre revue arabe illustrée *Attawadod*, qui a publié, l'année dernière, le sympathique portrait du vénérable chef de l'illustre famille Sasoon, liront, dans son prochain numéro, les

LA PUISSANCE AMIE

C'est ainsi que nos frères de la Vallée du Nil ont surnommé la France, la France qui aide la Sublime-Porte à les arracher des griffes de leurs rapaces et cruels envahisseurs.

L'heureux événement de l'entente de la Turquie et de la Puissance Amie en faveur de l'Egypte, que nous avons annoncé dans notre dernier numéro, a été accueilli avec des cris de joie et d'enthousiasme par nos compatriotes.

De nos rives de la Méditerranée jusqu'à la source de notre fleuve d'or, le peuple opprimé leva les yeux au ciel et sa bouche a proféré ce vœu que son cœur poussait à ses lèvres :

« Qu'Allah Clément et Miséricordieux accorde de longs jours à S. M. I. Abdul-Hamid Khan, notre protecteur et défenseur de la Vallée du Nil. »

Et ils ont eu raison de faire ce vœu, car grâce à l'énergique initiative du Commandeur des croyants un nouveau chagrin nous est épargné. M. Crispi, l'homme de la Triple Alliance, avait résolu de mettre sa main sacrilège sur Kassala, ville égyptienne, que nous avons perdue grâce à l'impéritie des généraux anglais, mais que nous saurons reprendre plus tard. Déjà, des négociations étaient entamées entre l'Italie et la Grande-Bretagne afin de préparer le nouveau démembrement de l'Egypte. Mais notre glorieux Padischah a élevé sa voix et a déclaré que Kassala nous appartenait toujours et faisait partie du territoire Ottoman, et que nul n'en pouvait disposer sans le consentement du Sultan, suzerain légitime de la vice-royauté d'Egypte.

M. Crispi, furieux de cet insuccès, a jeté alors son dévolu sur la Tripolitaine; mais là aussi Abdul-Hamid veillait : il a signifié au ministre italien que jamais il ne consentirait à lui céder la Tripolitaine et, comme toujours, la France, la seule amie sincère et désintéressée qu'ait la Turquie, a appuyé de son influence les protestations du Sultan.

C'est pour ce motif que nous autres égyptiens, nous voyons avec tant de joie l'entente de la Turquie et de la France, car cette entente est la seule garantie de la paix, de la justice et du progrès véritable en Orient.

Nous espérons que cette alliance des deux nations amies saura aussi réduire à néant les intrigues anglaises, qui veulent supprimer les tribunaux mixtes en Egypte, afin de porter un dernier coup à l'influence française.

Nous sommes patients, parce que nous avons le sentiment de notre bon droit et nous avons la conviction qu'avec l'appui de notre Auguste Souverain et Vénéré Khalife, Abdul-Hamid Khan, et avec le concours de notre amie séculaire, la France, nous verrons luire le jour où l'Egypte, délivrée des anglais, reprendra le cours de ses brillantes destinées.

Que le Maître de l'Univers répande la rosée de ses saintes bénédictions sur la Sublime-Porte et la Puissance Amie qui travaillent de commun accord au salut de notre malheureuse patrie, Amen.

ABOU NADDARA.



Tirage justifié 15.000 exemplaires

Albion : Milord Crispi, vous avez une envie folle de posséder ces deux belles brunettes. Les yeux noirs de Kassala et de la Tripolitaine rallieront tous les électeurs italiens à votre cause et vous donneront la victoire sur vos ennemis. Eh bien! je vous aiderai à les enlever à condition que vos valeureux bersagliers tuent cet ogre soudanais qui, après avoir dévoré trente mille de mes guerriers, veut faire de moi une seule bouchée.

Crispi : Benissimo, Madonna Albione. Livre-moi Kassala et la Tripolitaine et je te donnerai le Sudan et les Sudanais. Qu'elles sont jolies ces fillettes ! (*Il tend le bras pour les toucher*).

Le Français : A bas les pattes, mon vieux ; Ces jeunes filles ont un père qui ne plaisante pas. Regarde-le ! Gare à toi si tu touche à ses demoiselles! N'écoute pas la perfide Albion; elle te promet monts et merveilles, mais ne fera rien qui soit contre ses intérêts.

Albion (*au Français*) : Les journaux italiens disent que tu as des visées sur ces deux jeunes filles.

Le Français : Je ne me préoccupe pas de ce qui peut être dit dans ces journaux. Ce n'est pas au lendemain du jour où ma flotte a paru à Bezika et y a reçu un accueil si gracieux et si cordial de la part de l'Empereur des Ottomans que je convoiterai une de ses chastes jeunes filles. Ah! non. Et je vous conseille, Signor Crispi, de courtiser d'autres demoiselles ; car l'Ottoman défend ses filles avec courage et intrépidité.

L'Ombre du grand Cavour : Crispi ! Crispi ! Par ta triple alliance et par ton amour de conquêtes tu compromets la grande œuvre de Victor Emanuel, de glorieuse mémoire, et tu nous fais perdre l'amitié des nations latines et des peuples d'Orient. Eloigne-toi donc de l'élément anglo-allemand et tends ta main fraternelle à la France, notre alliée naturelle. Alors tu verras refleurir notre commerce et prospérer nos finances. Le peuple français est un peuple bon, généreux et loyal, et nos compatriotes sont très sympathiques aux enfants de l'Orient.

31me CONFÉRENCE D'ABOU NADDARA

S. M. I. Dom Pedro. — MM. Duruy et Daubrée, de l'Institut. — L'Islam et la civilisation. — Les progrès de l'instruction en Orient. — La femme musulmane. — La nation amie.

La conférence qu'Abou Naddara a donnée le *3 novembre*, à l'institut Ruddy, a été l'objet d'articles élogieux dans la plupart des journaux parisiens : *le Gaulois, le Figaro, le Temps, les Débats, la Presse, le Gil Blas, l'Autorité, le Matin;* même *le Galignani's Messenger* lui a consacré un long compte rendu qui a été reproduit par plusieurs journaux de Londres; ceci prouve que, au-delà du détroit, on a parfaitement compris qu'Abou Naddara fait la guerre, non pas au peuple anglais, mais au gouvernement britannique. Dans l'impossibilité où nous sommes de reproduire toutes ces appréciations, nous empruntons le compte rendu suivant à notre excellent confrère E. Chesnel, du *Voltaire* : *La Réd.*

. . . .

La dernière conférence de notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a pris les proportions d'un véritable événement parisien, grâce à la présence de l'ancien empereur du Brésil, Dom Pedro, qui présidait la séance. L'illustre protecteur des lettres et des sciences est, on le sait, un arabisant de premier ordre ; en ce moment même, il met la dernière main à une traduction en portugais des *Mille et une Nuits*.

Déjà, l'an dernier, le souverain, dont la physionomie est si sympathique à tous les parisiens, avait tenu à présider une autre conférence que le cheikh avait donnée à Lisbonne, au cours de son long voyage à travers l'Espagne, le Portugal, le Maroc, l'Algérie, la Tunisie, etc. Dom Pedro qui devait quitter Paris dimanche, a poussé la bonne grâce jusqu'à retarder de trois jours son départ afin de pouvoir présider cette intéressante séance.

Les quatre grandes salles de l'institut Ruddy étaient remplies d'une foule sympathique, qu'émaillaient de ravissantes toilettes. Dans cette affluence élégante, on remarquait un grand nombre de notabilités scientifiques et littéraires, et des personnalités les plus en vue de la colonie étrangère. Sur l'estrade, auprès de Dom Pedro, nous voyons M. Duruy, membre de l'Institut, ancien ministre de l'instruction publique, M. Daubrée, de l'Académie des Sciences, etc.

Le cheikh avait revêtu, pour la circonstance, son riche costume égyptien, et sur sa poitrine brillaient les décorations que lui ont conférés différents gouvernements de l'Orient et de l'Occident. Nous n'avons pas à retracer ici la biographie d'Abou Naddara, qui est suffisamment connu à Paris; mais nous nous attacherons à résumer sa conférence, en lui conservant, autant que possible, l'allure et le coloris du langage oriental.

L'orateur a débuté, suivant son usage, par une invocation à Allah, en priant la Divinité d'accorder à sa faible langue l'éloquence des illustres orateurs arabes et de lui permettre ainsi d'exposer à ses auditeurs les beautés de la littérature et la pureté des mœurs de son pays.